مَنْهَجِيَّةُ التَّعَلُّم

بعض أهم الكتب التي يقرؤها الطالب؛ تعلُّمًا ومطالعةً

الدكتور أحمد نبوي

عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علَّم بالقلَم، علَّم الإنسان ما لم يعلَم، والصلاة والسلام على النبي المكرَّم، سيدِنا محمد وعلى آله وصحبه وكلِّ من تعلَّم أو علَّم. وبعد:

فإنَّ مما هو مقرر عند أهل العلم أن القراءة على قسمين؛ أحدهما: قراءة **التعلُّم**، والأخرى قراءة **المطالعة**.

أما قراءة **التعلُّم**، فتتميز عن أختها في أنها تحتاج إلى إعادة وتَكرارٍ؛ المرةَ بعد المرةِ، وإلى منهجية خاصةٍ بها؛ فما يناسب المبتدي، لايصلح للمتوسط والمنتهي، وذلك في كل علم من **العلوم الاثني عشر**، وهي: «العقيدة، والتفسير، والحديث، الفقه»، وهذه تسمَّى: **علوم المقاصد**.

و«علوم القرآن، وعلوم الحديث، وأصول الفقه، والنحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق، والأدب»، وهذه تسمَّى: **علوم الآلة**، أو **الوسائل**، ويتفرع منها عدةُ **علوم أخرى**.

وقد ذكرنا في هذا القسمِ الكتبَ المعتمدةَ في التدريس في كل مرحلة، من مراحل المبتدئين والمتوسطين والمنتهين[1].

ولرُبَّما اختلفت أنظارُ بعض أهل العلم والمعرفة، في ترتيبنا للكتب داخلَ كلِّ مرحلة، من المراحل الثلاث، وفي ذكرِنا لكتاب، وعدمِ ذكرنا لآخر. والخطبُ في ذلك سهلٌ، فالمرادُ هو تبصيرُ طالبِ العلم في بداية طلبه، ووضعُ المعالم الأساسيةِ أمامَه، إلى أن يشتدَّ عُوده، وتقوىٰ معرفتُه، وهو في كل ذلك تحت رعاية نظر شيوخه وأساتذته. وما أردنا بكتابة هذه الرسالةِ إلا أن نقِف أمام الفوضى العلمية، التي شوَّشت عقولَ أغلبِ طلاب هذا الزمان، فجعلتهم لا يعرفون من أين يبدأون، ولا ماذا يقرؤون ؟.

وأما **قراءة المطالعة**، فهي تختلف عن سابقتها في الأمرين؛ فلا تحتاج إلى تكرار كثير، ولا إلى منهجية خاصةٍ بها، بل كيفما اتفق.

---

(١) وقد استفدنا كثيرًا في كتابة هذه المنهجية، مما كتبه العالم الفاضل الشيخ: محمد الهادي عبيد التونسي الأزهري، جزاه الله تعالى خيرًا، ونفع به.

وقد ذكرنا في هذا القسمِ الكتبَ التي رأينا أنها **تكوِّن عقلية طالب العلم**؛ منهجا وفكرا وسلوكا.

إذ إن هذه الكتبَ المذكورةَ- وهي أكثر من مئة كتاب-، لا بدَّ أن يبدأ بها طالبُ العلم بناءَ مكتبتِه، وكذلك **الواعظُ والخطيبُ والداعيةُ**، حتى تتكوَّن عقليتُه من خلالها، فينشأ نشأة علمية وفكرية مستقيمةً متَّزنةً، غارقةً في التمكن والإحكام، بعيدةً عن السطحية والتشويش، لأن العلم في الحقيقة صناعة ثقيلة.

من أجل ذلك كلِّه وضعنا هاتِه الرسالةَ في هذين القسمين الذين منهما تتكون **منهجية التعلم**، وليس هذا الاختيارُ نابعا من رؤية كاتبها ووجهةِ نظره، بل إن هذه الكتبَ، بقسميْها، هي ما استقر عليه اختيارُ الجماعة العلمية في المدارس الكبرى، **كالأزهر الشريف** بمصر، وغيره من المدارس في ربوع الأرض. وذلك من خلال ما تلقَّيناه عن شيوخنا، رضي الله عنهم، وعنَّا بهم.

إضاءات على الطريق

قبل أن ندلَّك على منهجية التعلُّم، ينبغي أن ننبهَك إلى عدة أمور[1]، تضعها كالقُرْط في الأذن، لتضيء لك طريق طلب العلم:

* العلم هو: الحفظُ والفَهمُ، والعملُ والتطبيقُ، والتخلُّق والتعبدُ، والتصوُّن والتحقُّق، والمحاسبةُ للنفس والمراقبةُ لله، والاهتداءُ بهدي سيد الأنبياء عليه أفضلُ الصلاة والسلامِ، والاقتداءُ بسيرة أصحابه وتابعيه بإحسان.

* دراستُك الجامعيةُ أو النظاميةُ وحدَها، لا تصنع منك عالما، بل لابدَّ من سلوك طريق التعلُّم الذي نصفُه لك الآن،

(١) أكثر هذه الإضاءات مستفادٌ مما تلقَّيناه عن شيوخنا رضي الله تعالى عنهم، ومما كتبه شيخنا محمد عوَّامة في كتابه النافع الماتع: «معالم إرشادية لصناعة طالب العلم»، وكتاب: «تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم»، للإمام ابن جماعة، وهذان الكتابان لابد من قرائتهما في بدايات الطلب.

ولابد أيضًا من اجتهادك في دراستك الجامعيةِ، فهما شقيقان لا يفترقان.

* الزم **منهجَ جماهيرِ علماء الإسلام**؛ عقيدةً وفقهًا وتزكيةً- وهذا المنهج متمثِّلٌ في المنهج العلميِّ للأزهر الشريف-، حتى لا تقعَ فريسةً للتياراتِ الشاذَّةِ المنحرفةِ، عن مسلك جماهير علماء الأمة.

* كن **يقِظا واعيًا** بحاجات عصرك، والمستجدَّات من حولك، وقم بواجب وقتك في كل مرحلة تكُون فيها، واعلم أن أوجب الواجبات عليك: تحمُّلُ العلم، وتكوينُ نفسِك تكوينا علميًّا صحيحًا، بِناءً على ما نبينه لك في هذه المنهجية.

* كن جميلا في ظاهرك؛ بالتجمُّل في لباسك ما استطعتَ، وجميلا في باطنك؛ بسلامة الصدر، وكثرةِ الذكر، والتَّألُّهِ والتعبدِ.

* العملية التعليمية الناجحة، لا بد من توفر **خمسة أركان** فيها، وهي: «الطالب، والأستاذ، والمنهج، والكتاب، والبيئة العلمية». وقد قيل: آلات العلم أربع: شيخٌ فتَّاح، وعقلٌ رجَّاح، وكتبٌ صِحاح، ومداومةٌ وإلحاح.

وقال إمام الحرمين أبو المعالي الجويني (ت: ٤٧٨)، رحمه الله تعالى:

أَصِخْ[1] لن تنالَ العلم إلا بستةٍ * سأنبيك عن تفصيلِها ببيانِ

ذكاءٍ وحرصٍ وافتقارٍ وغربةٍ * وصحبةِ أستاذٍ وطولِ زمانِ

* أَول ما ينبغي الاشتغالُ به، وتحصيلُه من العلوم: الفقهُ المذهبي، والعربية؛ نحوُها وصرفها ولغتها وبلاغتُها.

* اعلم أن أسس نهضتنا الحضاريةِ قائمةٌ على **ثلاثة أركان:** اللغة، والأخلاق، والتوثيق. فاهتمَّ في البداية بعلوم العربية،

(١) أي: استمع وأصْغِ، واشتهر مطلعُ البيتين بلفظ: أخي...

وتزوَّدْ دائما بالأخلاق الحسنة الفاضلة، واجعلْ حياتك كلَّها قائمةً على منهج التوثيق والتثبت.

* تحصيل العلم يكون من خلال طريقين: **تحصيل التلقي** عن الشيخ، وتحصيل **الجهد الشخصي** في المطالعات الخاصة، مع الرجوع إلى الشيخ فيما يُشكِل، ولا بدَّ من سلوك الطريقين معًا.

* الزم الأدب في نفسك مع الله تعالى فراقِبْه في كل أنفاسِك، ثم مع شيخِك الذي هو **أبوك في الدين**، فأعطه حقَّه من التبجيل والاحترامِ، في الأقوال والأفعال، حتى في ندائك له؛ فلا تقل له: يا شيخ، أو يا أستاذ، أو يا دكتور، **بلْ قلْ**: يا أستاذَنا، يا شيخَنا، يا سيِّدي، ونحو ذلك.

* **في مجلس العلم**، ومحفِل الدرس، هناك آدابٌ ينبغي مراعاتُها، منها: أن تصطحب معك الكتابَ الذي تدرسُه، لتتابع أستاذَك في شرحه.

واقرأْ درسَك من الكتاب جيدًا قبل الذَّهاب لقراءته على شيخِك، لأن هذا يوفر كثيرًا من الوقت في الشرح، وفي فَهْمك المستوعبِ والسريعِ، لما يلقيه عليك شيخُك.

وأن يكون معك الكُنَّاش- وهومذكِّرة أو دفتر- لتدوِّن ما تسمعُه من فوائدَ.

وأن تسأل شيخك بأدب ورفق، سؤالَ استفهام وتعلمٍ، لا سؤالَ تعنُّت وجدال. واعلم أن: **حسن السؤال، نصف العلم.**

وأن تجلس بوقارٍ مجتنبًا: النومَ في أثناء الدرس، ومحادثةَ أحد، أو الإشارةَ إليه، أو المزاحَ معه، أو الاستهزاءَ بمن زلَّ في سؤال أو فَهْم، لأن الفهوم تتباين.

وأن تغلقَ هاتفك المحمول (الجوَّال)، حتى لا يحدث ضجيجًا، يشوِّش مجلس العلم.

* لا تيأسَنَّ من نفسك؛ فالعلم يحتاج إلى صبر طويل، ولا تتعجَّلَنَّ الثمرة؛ فإن آفة العلم استعجال الثمرة.

* لا يصلح العلم لطالب متلاعب؛ تارة يقرأ ويتعب، وتارة يلهو ويلعب، فإن العلم محبٌّ غَيُور.

- احرِصْ على وقتك كلَّ الحرص، وعَضَّ عليه بناجِذَيك، ولا تضيِّعْ شيئًا من عمرك، إلا في الإفادة أو الاستفادة.

* لا تقضِ يومك أو ليلتك بالتنقُّل من كتاب إلى كتاب، ومن علم إلى علم، بل اجمع همَّك، وركِّز جهدك، في علوم معدودة، وكتبٍ معلومة، حتى لا ينفرطَ منك عِقدُ الوقت دون استفادة.

قال الإمام بدر الدين ابنُ جَماعةَ (ت: ٧٣٣)، رحمه الله تعالى: «وكذلك يَحذرُ في ابتداء طلبه من المطالعات في تفاريقِ المصنفات، فإنه يضيع زمانه، ويفرِّق ذهنه، بل يعطي الكتابَ الذي يقرؤه أو الفنَّ الذي يأخذه كليَّته حتى يتقنَه، وكذلك يَحذرُ

من التنقُّل من كتاب إلى كتاب، من غير موجِب، فإنه علامةُ الضجَرِ وعدمِ الإفلاح»(١).

* ومن الحرص على الوقت: أن لا تُغرِقَ نفسك في مواقع **التواصل الاجتماعي**، بل خُذْ منها القدرَ الضروريَّ فقط، وإياك أن تستنزف منك الساعاتِ الطوالَ.

* لا تصاحبْ إلا من يعينُك على طريق التحصيل، ودع عنك من سواهم، فإن صحبتهم لا تفيد. وضع نُصب عينيك دائمًا قولَ الإمام ابن عطاء الله السكندريِّ (ت: ٧٠٢)، رحمه الله تعالى: «**لا تصحبْ من لا يُنهِضُك حالُه، ولا يدلُّك على الله مقالُه**».

* **قلِّل** ما استطعت من النوم والطعام والشراب، قال ابن جماعة: «**ومن رام الفلاح في العلم، مع كثرة الأكل والشرب** والنوم، فقد رام مستحيلاً في العادة»(٢).

---

(١) «تذكرة السامع والمتكلم»: (ص: ٥١).

(٢) «تذكرة السامع والمتكلم»: (ص: ٣٧).

* لكل إنسان ثلاثة أعمار: عمر زمني؛ من يوم ولادته، وعمر عقلي؛ حسب ما وهبه الله من مداركَ، وعمر علمي؛ وذلك من يوم بَدء دراسته لهذا العلم.

* اجعل العلم حياةً لك، تعيش به، وذلك **بالمذاكرة** وهي المباحثة والمساءلة؛ مع أقرانك، وشيوخك. ولذلك قال الإمام النووي (ت:٦٧٦)، رحمه الله تعالى: «ومذاكرة حاذقٍ في الفن ساعةً، أنفعُ من المطالعة والحفظِ ساعاتٍ بل أيامًا»[١].

* عليك بحفظ متْن في كل علم أو في بعض العلوم، كـ: «الخريدة» أو «الجوهرة» في العقيدة، و«السلم» في المنطق، و«الجوهر المكنون» في البلاغة، و«ألفية ابن مالك» في النحو والصرف، و«ألفية السيوطي» في علوم الحديث. فقديمًا قالوا: «**من حفظ المتون، حاز الفنون**».

* كن مشغوفًا بحب مطالعة الكتب وشرائِها، لكن لا تشترِ كتابًا إلا باستشارتك أحدَ شيوخك، ما دمتَ لم تتوسعْ بعدُ دائرةُ

---

(١) «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج» (١/ ٤٨).

معارفك بالكتب، ومصادرِ العلم. ومن أجل ذلك وضعْنا لك هذهِ المنهجيةَ.

* كن صاحبَ رسالةٍ في هذه الحياة، ورسالتك **هي التعلُّم**؛ للعملِ بما علمتَ، ولتعليمِ الأمة، وتصحيحِ مسارها، وإن أيَّ رسالةٍ تَفسُد عندما تتحول إلى وظيفة؛ فلا تتخذنَّ العلم والدعوةَ إلى الله وظيفةً وصناعةً، ومصدرَ عيش وكسبٍ، بل قم برسالتك على الوجه الأكمل، بغضِّ الطرْف عن هذه الأمور كلِّها.

* حافظ على سمات **منهجك الأزهري**؛ عقيدةً وشريعةً وتزكيةً. وكذلك؛ علمًا وعبادةً ودعوةً إلى الله، واعلم بأنك ابنٌ لمنهجٍ أزهريٍّ علميٍّ عريقٍ، متصلِ الإسناد في الرواية والدراية والتزكية.

* ليس العلم مطلوبا لذاته، بل هو وسيلةٌ نزداد بها معرفةً لله تعالى ويقينًا به، فأوثِق رِباطَك بالله عز وجل، وتعلَّقْ به، واعلم بأنه:

إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى * فأولُ ما يجني عليهِ اجتهادُه.

والله يتولَّاك ويرعاك.

القسم الأول: قراءة التعلُّم

*** العقيدة[1]:**

مستوى المبتدئين:

خلاصة العقائد، محمد زكي الدين إبراهيم.

الخريدة البهية، وشرحُها، الدردير.

مستوى المتوسطين:

شرح جوهرة التوحيد، الباجوري.

القول السديد في علم التوحيد، محمود أبو دقيقة.

شرح العقائد النسفية، السعد التَّفتازاني.

مستوى المنتهين:

شرح المواقف، السعد التَّفتازاني.

شرح المقاصد، الإيجي.

الطوالع، البيضاوي.

*** التفسير**

مستوى المبتدئين:

---

(١) هذه هي المنهجية المعتمدة لتدريس العقيدة في الأزهر الشريف، وهناك منهجية أخرى معتمدة أيضًا متمثلةً في كتب الإمام السنوسي وهي: «الصُّغرى- صُغرى الصُّغرى- أم البراهين- الكُبرى».

صفوة البيان، حسنين محمد مخلوف. أو: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني.

تفسير الجلالين.

مستوى المتوسطين:

تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل.

تفسير القرآن العظيم، ابن كثير.

تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل.

تفسير آيات الأحكام، محمد علي السايس.

مستوى المنتهين:

الكشَّاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل، في وجوه التأويل، الزمخشري.

روح المعاني، في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي[1].

التحرير والتنوير= تحرير المعنى السديد، وتنوير العقل الجديد، من تفسير الكتاب المجيد. محمد الطاهر ابن عاشور.

---

(١) حدثني شيخُنا العالم الورع الأستاذ الدكتور أحمد محرم، حفظه الله تعالى، عن شيخِه العلامة المفسر الشيخ **أحمد الكومي**، رحمه الله تعالى، أنه قال: «**أنفعُ** التفاسير: كشاف الزمخشري، على اعتزال فيه، و**أجمعُها**: الألوسي إلا أنه حاطب ليل».

الجامع لأحكام القرآن، القرطبي.

مفاتيح الغيب، الرازي.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي.

إرشاد العقل السليم، أبو السعود العمادي.

* الحديث

مستوى المبتدئين:

الأربعين النووية، النووي.

رياض الصالحين، النووي.

الأذكار، النووي.

مختصر صحيح البخاري= التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح. الزَّبيدي.

المنهل الحديث في شرح الحديث، موسى شاهين لاشين.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة علماء منهم: مصطفى الخِنّ، ومصطفى البُغا.

مستوى المتوسطين:

تيسير الوصول، إلى جامع الأصول، من أحاديث الرسول ﷺ. ابن الدَّيبع الشيباني.

فتح المبدي شرح مختصر الزَّبيدي، عبد الله الشرقاوي.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ابن عَلَّان الصدِّيقي .

إعلام الأنام شرح بلوغ المرام، نور الدين عتر.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي.

مستوى المنتهين:

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلَّاني.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، البدر العيني.

فتح الملهم بشرح صحيح مسلم، شَبِّير أحمد العثماني.

*** الفقه الحنفي:**

مستوى المبتدئين:

نور الإيضاح، الشُّرُنْبُلالي

مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، الشُّرُنْبُلالي.

حاشية[1] الطحطاوي على مراقي الفلاح.

مستوى المتوسطين:

اللباب شرح الكتاب (القُدُوري)، عبد الغني الميداني.

الاختيار لتعليل المختار، ابن مودود الموصلي.

---

(١) المنهج العام في قراءة الحواشي: أن لا تقرأ الحاشية إلا بعد أن تهضم الشرح، وتستقرَّ مسائلُه في عقلك، حتى لا يتشوَّش الذهنُ.

مستوى المنتهين:

الهداية شرح البداية، المرغيناني

فتح القدير، الكمال بن الهمام.

حاشية ابن عابدين.

إعلاء السنن، التهانوي.

كتب أخرى[1]:

الفوائد البهية في تراجم الحنفية، محمد عبد الحي اللَّكنوي.

* الفقه المالكي:

مستوى المبتدئين:

الدرر البهية في فقه المالكية، محمد جمعة عبدالله.

الجواهر الزكية شرح العشماوية، لأحمد بن تركي، بحاشية الصفتي.

مختصر الدر الثمين، لميَّارة، بحاشية ابن حمدون.

كفاية الطالب الرباني، أبو الحسن المنوفي.

---

(١) رأينا في بعض العلوم أننا بحاجة إلى إثبات هذا العنوان: «كتب أخرى»، نذكر تحته الكتب التي تتحدث عن تاريخ العلم ورجاله، وكذلك إذا كان ثَمَّة مؤلفاتٌ لقدماءَ أو معاصرين، لكننا لم ندرجْها في أيٍّ من المراحل الثلاثة، واستحسنَّا ذكرها بعدُ؛ لينظر فيها الطالب، غيرَ متقيد بمرحلة، لكن بعد أن يشتدَّ عُوده في طريق الطلب.

مستوى المتوسطين:

الشرح الصغير، للدردير[1]، بحاشية الصاوي.

الفقه المالكي وأدلته، الحبيب بن طاهر.

الشرح الكبير، للدردير، بحاشية الدسوقي.

مستوى المنتهين:

مواهب الجليل، الحطاب.

شرح الزُّرقاني، على مختصر خليل، بحاشية البناني.

حاشية الرُّهوني، على الزُّرقاني، ومعه: حاشية كنُّون.

كتب أخرى:

شجرة النور الزكية، محمد محمد مخلوف.

الدليل الإرشادي لمؤلفات المذهب المالكي، محمد العلمي.

* الفقه الشافعي:

مستوى المبتدئين[2]:

شرح الستين مسألة، الرملي.

المختصر اللطيف، بشرح الرملي.

---

(١) لك أن تستعين عند قراءته، بكتاب «الكواكب الدرية في فقه المالكية»، لمحمد جمعة عبدالله، ط: المكتبة الأزهرية للتراث.

(٢) قبل الدخول في هذه المرحلة يمكنك قراءةُ كتاب: «الفقه الميسر»، لأحمد عيسى عاشور.

متن الغاية والتقريب، لأبي شجاع، بشرح ابن قاسم الغَزِّي «فتح القريب المجيب».

مع مطالعة: الفقه المنهجي، مجموعة من العلماء.

الياقوت النفيس، أحمد بن عمر الشاطري

حاشية الباجوري على ابن قاسم.

مستوى المتوسطين:

الزُّبَد لابن رسلان، بشرح الفشني.

غاية البيان، الرملي.

الجواهر النقية، البنهاوي.

الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، الخطيب الشربيني.

مستوى المنتهين:

عمدة السالك، ابن النقيب المصري

منهج الطلاب، زكريا الأنصاري.

المنهاج، للنووي وشروحه.

كتب أخرى:

الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية[1]، من المسائل والضوابط والقواعد الكلية. السيد علوي السقاف.

طبقات الشافعية، عبد الله الشرقاوي.

*** الفقه الحنبلي:**

مستوى المبتدئين:

دليل الطالب، مرعي الكرمي.

الروض المُرْبع، البُهُوتي.

مستوى المتوسطين:

الكافي، ابن قدامة المقدسي.

مستوى المنتهين:

شرح منتهى الإرادات، البُهُوتي.

المغني، ابن قدامة المقدسي.

كتب أخرى:

المدخل المفصَّل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل ، بكر أبو زيد.

---

(١) الكتاب مفيد لعموم طلاب العلم، وليس للشافعية فقط؛ لأن قسما كبيرًا منه في طلب العلم، وما يتعلق به، وكذلك كثير من الضوابط والقواعدِ المنثورة فيه، يحتاج إليها كلُّ طالب علم.

*** علوم الآلة: (الوسائل).**

*** علوم القرآن**

مستوى المبتدئين:

المنهج القويم في علوم القرآن الكريم، لمحمد علي سلامة. أو:

اللآلئ الحسان في علوم القرآن، لموسى شاهين لاشين.

زُبْدة الإتقان، محمد علوي المالكي.

علوم القرآن، نور الدين عتر.

مستوى المتوسطين:

التبيان لبعض المباحث المتعلقة بعلوم القرآن، طاهر الجزائري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

المرشد الوجيز، أبو شامة المقدسي.

مناهل العِرفان، محمد عبد العظيم الزرقاني.

مستوى المنتهين:

الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ط: مجْمَع الملك فهد.

البرهان في علوم القرآن، الزركشي.

الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ابن عَقيلة المكي.

كتب أخرى:

التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي.

التفسير ورجاله، الفاضل ابن عاشور.

المحكم والمتشابه، إبراهيم خليفة.

منة المنان في علوم القرآن، «الجزء الأول، المتعلق بالمبادئ العشرة لعلوم القرآن». إبراهيم خليفة.

*** علوم الحديث**

مستوى المبتدئين:

تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان.

غيث المستغيث في علم مصطلح الحديث، محمد محمد السماحي.

اختصار علوم الحديث، ابن كثير، بشرح أحمد شاكر= الباعث الحثيث.

نزهة النظر، ابن حجر، تحقيق: نور الدين عتر[1].

مستوى المتوسطين:

الوسيط في علوم الحديث، محمد محمد أبو شَهبة.

علوم الحديث، (مقدمة) ابن الصلاح.

---

(١) بعد إنهاء هذه المرحلة يمكنك الشروعُ في حفظ «ألفية السيوطي»، وتستعين في ذلك بشرح الأثيوبي عليها المسمى: «إسعاف ذوي الوطر، بشرح نظم الدرر، في علم الأثر»، وهو أفضل ماوقفت عليه من شروحها، لكنه لا يخلو من انتقادات، ليس محلُّ بسطها الآن، فاعرف هذا.

ظَفَر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني، اللَّكنوي.

مستوى المنتهين:

النُكَت على مقدمة ابن الصلاح، ابن حجر.

تدريب الراوي، السيوطي، تحقيق: محمد عوامة.

فتح المغيث، السخاوي، تحقيق: عبد الكريم الخضير.

كتب أخرى:

أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر.

الرفع والتكميل، اللَّكْنوي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل، أحمد معبد عبد الكريم.

شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، تحقيق: نور الدين عتر.

علم علل الحديث من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام لابن القطان، إبراهيم الغماري.

توجيه النظر ، طاهر الجزائري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

المنهج الحديث في علوم الحديث، محمد محمد السماحي.

مبادئ علم الحديث، شَبِّير العثماني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر.

إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري، محمد عصام عرار الحسيني.

الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين، أحمد محرم.

الرسالة المستطرفة في مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن جعفر الكتاني.

فِهرِس الفهارس والأثبات، محمد عبد الحي الكَتَّاني.

ثَبَت، الأمير الكبير.

* أصول الفقه

مستوى المبتدئين:

(جمهور): الزُّبدة في أصول الفقه، لأحمد عبد العزيز. أو: الجامع لمسائل أصول الفقه، لعبد الكريم النملة.

شرح الورقات، الحطاب.

غاية المأمول، الرملي.

تقريب الوصول، ابن جُزيّ.

(حنفي): مذكِّرات في أصول الفقه الحنفي، صبري محمد معارك.

مستوى المتوسطين:

(جمهور): مفتاح الوصول إلى علم الأصول، محمد الطيب الفاسي.

غاية الوصول شرح لُبِّ الأصول، زكريا الأنصاري.

نهاية السول، الإسنوي.

أصول الفقه، أبو النور زهير.

(حنفي): إفاضة الأنوار شرح متن أصول المنار، الحصني.

نسمات الأسحار، لابن عابدين

مستوى المنتهين:

(جمهور): تشنيف المسامع، الزركشي.

حاشية العطار، على شرح المحلي، على جمع الجوامع.

شرح العضد على مختصر ابن الحاجب بحواشيه.

البحر المحيط، الزركشي.

(حنفي): التوضيح شرح التنقيح، لصدر الشريعة، بحاشية التلويح، للتَّفتازاني.

كشف الأسرار، البخاري.

التقرير والتحبير، ابن أمير الحاج.

كتب أخرى:

الفتح المبين في طبقات الأصوليين، عبد الله مصطفى المراغي.

أصول الفقه تاريخه ورجاله، شعبان محمد إسماعيل.

التجديد في أصول الفقه، جميلة بوخاتم.

*** المنطق**

مستوى المبتدئين[1]:

شرح القويسني، أو: شرح الدمنهوري، على السلم للأخضري.

أو: شرح إيساغوجي، لمحمد شاكر.

ضوابط المعرفة، عبد الرحمن حسن حبنَّكة الميداني.

مستوى المتوسطين:

شرح السلم، الباجوري.

شرح الخَبيصي على تهذيب السعد.

مستوى المنتهين:

تيسير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية (تسهيل القطبي)، محمد شمس الدين.

شرح الشمسية، السعد التَّفتازاني.

حاشية العطار على شرح الخبيصي.

محك النظر، الغزالي.

(١) قبل الدخول في هذه المرحلة لك أن تقرأ كتاب: «شرح السلم»، لعبد الرحيم فرج الجندي.

*** النحو**

مستوى المبتدئين[1]:

التحفة السَّنية، محمد محيي الدين عبد الحميد.

تنقيح الأزهرية، محمد محيي الدين عبد الحميد.

شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام[2].

مستوى المتوسطين:

شرح شذور الذهب، ابن هشام.

شرح ابن عَقيل. ومعه: توضيح النحو، لعبد العزيز فاخر.

أوضح المسالك، ابن هشام.

مستوى المنتهين:

مغني اللبيب، ابن هشام.

حاشية الصبان، على شرح الأُشْمُوني، على الألفية.

همع الهوامع، السيوطي.

---

(١) قبل الدخول في هذه المرحلة عليك بحفظ مسائل «**متن الآجرومية**»، وتقرأ معه كتاب: «**القواعد الأساسية في النحو والصرف**»، تأليف وزارة التربية والتعليم المصرية.

(٢) بعد إنهاء هذه المرحلة يمكنك الشروعُ في حفظ **ألفية ابن مالك**، وتستعين في ذلك بشرح السيوطي عليها المسمى: «**البَهْجة المرضية**».

الخصائص، ابن جني.

شرح الدماميني على تسهيل ابن مالك.

كتب أخرى:

موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، ابن هشام.

مِفْتاح الإعراب، محمد أحمد مرجان.

حاشية الحامدي، على شرح الكفراوي، على الآجرومية.

حاشية العطار، على شرح الأزهرية.

حاشية يس، على شرح الفاكهي لقطر الندى.

حاشية عبادة، على شذور الذهب لابن هشام.

حاشية الخُضري على شرح ابن عقيل.

تهذيب التوضيح، أحمد مصطفى المراغي.

النحو الوافي، عباس حسن.

الاقتراح في أصول النحو، السيوطي.

الأشباه والنظائر، السيوطي.

المزهر في فقه اللغة، السيوطي.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي.

* الصرف

مستوى المبتدئين:

عنوان الظَّرف، هارون عبد الزاق.

هداية الطالب، أحمد مصطفى المراغي.

مستوى المتوسطين:

توضيح الصرف، عبد العزيز فاخر.

شذا العَرف، الحملاوي.

شرح تصريف العِزِّي، السعد التَّفتازاني.

كتاب التصريف، قسم الأفعال، محمد محيي الدين عبد الحميد.

مستوى المنتهين:

شرح لامية الأفعال، بحرق اليمني، بحاشية الرفاعي.

الممتع في التصريف، ابن عصفور.

* البلاغة

مستوى المبتدئين:

البلاغة الواضحة، علي الجارم، ومصطفى أمين.

علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي.

حِلْية اللُّب المصون شرح الجوهر المكنون، الدمنهوري.

مستوى المتوسطين:

المنهاج الواضح في البلاغة، حامد عوني.

بغية الإيضاح، عبد المتعال الصعيدي.

مستوى المنتهين:

المطوَّل على التلخيص، السعد التَّفتازاني.

حاشية الدسوقي على المطول.

حاشية السيالكوتي على المطول.

دلائل الإعجاز، الجرجاني.

كتب أخرى:

تاريخ علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي.

مدخل إلى كِتابَيْ عبد القاهر، محمد محمد أبو موسى.

البلاغة العربية أسسُها وفنونُها، عبد الرحمن حسن حبَنَّكة.

* الأدب

مستوى المبتدئين[1]:

المفصَّل في تاريخ الأدب العربي، لمجموعة من العلماء منهم: علي الجارم.

---

(١) ينبغي لك وأنت في أوائل الطلب أن تحفظ قصيدة «عنوان الحِكَم»، لأبي الفتح البُستي، فإنها قصيدة أدبية حِكَميةٌ، في غاية الإفادة.

المتخب من أدب العرب، لمجموعة من العلماء منهم: علي الجارم.

مستوى المتوسطين:

مقامات الحريري.

جواهر الأدب، أحمد الهاشمي.

تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي.

مستوى المنتهين:

الكامل، المبرد.

النوادر، أبو علي القالي.

البيان والتبيين، الجاحظ.

أدب الكُتَّاب، ابن قتيبة[1].

الحيوان، الجاحظ.

كتب أخرى:

طبقات فحول الشعراء، ابن سلَام الجُمَحي، تحقيق: محمود محمد شاكر.

---

(١) قال ابن خلدون: «و سمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم، أن أصول هذا الفن و أركانه، أربعة دوارين، وهي: «أدب الكتَّاب» لابن قتيبة، وكتاب «الكامل» للمبرد، وكتاب «البيان والتبيين» للجاحظ، وكتاب «النوادر» لأبي علي القالي البغدادي. وما سوى هذه الأربعة، فتبع لها وفروع عنها». مقدمة ابن خلدون (٢/ ٣٠٦)

علوم أخرى[1]:

* **آداب البحث والمناظرة**: رسالة في آداب البحث والمناظرة، محمد محيي الدين عبد الحميد.

* **المقولات**: كفاية الساعي في فَهْم مقولات السجاعي، سعيد فودة.

* **الوضع**: خلاصة علم الوضع، يوسف الدجوي.

* **الاشتقاق**: الاشتقاق، عبد الله أمين

* **المعقولات**: لُقطة العَجْلان، للزركشي، وشرحها، لزكريا الأنصاري.

* **العروض**: اللباب في العروض، كامل السيد شاهين.

* **الإملاء**: مذكرة في قواعد الإملاء، أحمد محمد قَدُّورة.

---

(١) زدنا هذه العلومَ الملحقةَ بالاثني عشر الأصولِ، مستفيدين ذلك مما كتبه مولانا فضيلةُ الشيخ عصام أنس الزفتاوي، في بحث بعنوان: «الكتب المعتمدة والمدرَّسة بالأزهر الشريف في مختلف العلوم»، وقد عدَّ فيه العلوم التي كانت تدرس في الأزهر فبلغت ٣٩ علما.

القسم الثاني: كتب المطالعة[1]

وهي الكتبُ المكوِّنةُ لعقلية طالب العلم

* **العقيدة وما يتعلق بها**

خلاصة العقائد، محمد زكي الدين إبراهيم.

كبرى اليقينيات الكونية، محمد سعيد رمضان البوطي.

أهل السنة الأشاعرة، فوزي العنجري، وحمد السنان.

تبيين كذب المفتري، ابن عساكر، تحقيق: الكوثري.

إتحاف الكائنات، ببيان مذهب السلف والخلف في المتشابهات، ورد شُبَه الملحدة والمجسمة وما يعتقدونه من المفتريات. محمود خطاب السبكي.

السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي، البوطي.

الانتصار لأهل السنة، حصن الدين أبو المعالي الأزهري.

القول التمام في إثبات التفويض مذهبا للسلف الكرام، سيف العصري.

(١) تكرَّر هنا ذكرُ بعض الكتب التي سبقت في القسم الأول، وذلك لأهميتها، وبيانِ أنها صالحة للقسمين.

* التفسير والحديث

صفوة البيان في معاني القرآن، حسنين محمد مخلوف.

نحو تفسير موضوعي للقرآن الكريم، محمد الغزالي.

التبيان في آداب حملة القرآن، النووي.

الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، محمد أبوشَهْبة.

المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني.

النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير

دليل الفالحين شرح رياض الصالحين، ابن عَلَّان الصدِّيقي.

الوسيط في علوم الحديث، محمد محمد أبو شَهْبة.

* الفقه والمسائل الخلافية

أثر الحديث الشريف في الاختلاف بين الأئمة الفقهاء.

ومعه: أدب الاختلاف، كلاهما لـ محمد عوامة.

اللامذهبية أخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية، البوطي.

المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية، علي جمعة.

المكاييل والموازين الشرعية، علي جمعة.

البيان لما يشغل الأذهان، علي جمعة.

بيان للناس من الأزهر الشريف، جاد الحق علي جاد الحق.

خطبة الحاجة ليست سنةً في مستهلِّ الكتب والمؤلفات كما يقول الشيخ الألباني، عبد الفتاح أبوغدة.

مفاهيمُ يجب أن تصحح، محمد علوي المالكي

مواهب الفتاح الكريم، عبد الفتاح قديش اليافعي.

البدعة الإضافية، سيف العصري.

*** السيرة النبوية**

نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون، ابن سيد الناس.

السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، محمد محمد أبو شَهبة.

محمد رسول الله ﷺ، محمد الصادق عرجون.

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصَّالحي.

الرسالة المحمدية، السيد سليمان الندوي.

فقه السيرة، محمد سعيد رمضان البوطي.

الشمائل المحمدية، بشرح الباجوري، تحقيق : محمد عوامة.

الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض.

*** الأخلاق والتربية والرقائق**

بداية الهداية، أبو حامد الغزالي.

من أدب الإسلام، عبد الفتاح أبو غدة.

صفحات من صبر العلماء، عبد الفتاح أبو غدة.

قيمة الزمن عند العلماء، عبد الفتاح أبو غدة.

معالم إرشادية لصناعة طالب العلم، محمد عوامة.

من أخلاق العلماء، محمد سليمان.

الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم، عبد الفتاح أبو غدة.

شرح الحكم العطائية، عبد المجيد الشُّرنوبي، ت: عبد الفتاح البِزم.

الحكم العطائية، شرح وتحليل، محمد سعيد رمضان البوطي.

رسالة المسترشدين، الحارث المحاسبي، ت: عبد الفتاح أبو غدة.

المختار من فرائد النقول والأخبار، محمد عوامة.

مُعيد النعم ومُبيد النِّقم، تاج الدين السبكي.

الرسالة القشيرية، أبو القاسم القشيري.

حقائقُ عن التصوف، عبد القادر عيسى.

أبجدية التصوف الإسلامي، محمد زكي الدين إبراهيم.

أصول الوصول، محمد زكي الدين إبراهيم.

شرح أسماء الله الحسنى، محمد راتب النابلسي.

موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام، عطية صقر.

إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي.

* الفكر والثقافة

رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، محمود محمد شاكر.

قانون الفكر الإسلامي، محمد عبد المنعم القيعي.

كواشف زيوف المذاهب المادية المعاصرة، عبد الرحمن حسن حَبَنَّكة الميداني.

الدعوة إلى العامية وأثرها في مصر، نفُّوسة زكريا سعيد.

الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، محمد محمد حسين.

باطن الإثم،، محمد سعيد رمضان البوطي.

حاضر العالم الإسلامي، شكيب أرسلان.

العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، عبد الوهاب المسيري.

مقالات نقدية في الحداثة والعلمانية، سعيد فودة.

الحداثة وموقفها من السنة النبوية، الحارث فخري عيسى.

المرايا المحدَّبة، عبد العزيز حمودة.

المرايا المقعَّرة، عبد العزيز حمودة.

الخروج من التِّيه، عبد العزيز حمودة.

مناهج تحقيق التراث، رمضان عبد التواب.

تراث الإنسانية، عباس محمود العقاد، وآخرون.

الطريق إلى التراث، علي جمعة.

سمات العصر، علي جمعة.

أباطيل وأسمار، محمود محمد شاكر.

نقض أوهام المادِّية الجدَلية، محمد سعيد رمضان البوطي.

الحق المبين في الرد على من تلاعب بالدين، أسامة الأزهري.

موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين، مصطفى صبري.

قضايا إسلامية، محمد رجب البيومي.

المصريون المحدَثون شمائلُهم وعاداتُهم، إدوارد وليم لين.

شخصية مصر، جمال حمدان.

التجرِبة المصرية، علي جمعة.

مقالات العلامة الدكتور محمود محمد الطناحي.

مقالات الإمام محمد زاهد الكوثري.

مقالات العلامة محمود محمد شاكر.

مقالات العلامة يوسف الدجوي.

كلمة الرائد (مقالات) الإمام محمد زكي الدين إبراهيم.

مقدِّمات الإمام محمد زاهد الكوثري.

* التاريخ والتراجم

حياة الصحابة، محمد يوسف الكاندهلوي.

العبر في خبر من غَبَر، الذهبي.

صِفة الصَّفوة، ابن الجوزي.

طبقات الشافعية الكبرىٰ، تاج الدين السبكي.

جمهرة أعلام الأزهر الشريف، أسامة السيد الأزهري.

الأزهر جامعا وجامعة، عبد العزيز الشناوي.

الدولة العثمانية دولة مفترىٰ عليه، محمد عبد العزيز الشناوي.

من أعلام العصر، محمد رجب البيومي.

النهضة الإسلامية في سِيَر أعلامها المعاصرين، محمد رجب البيومي.

تاريخ المذاهب الإسلامية، محمد أبو زهرة.

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، سعاد ماهر.

تراجِم سيِّدات بيت النبوَّة، عائشة بنت الشاطئ.

مراقد أهل البيت في القاهرة، محمد زكي الدين إبراهيم.

موسوعة التاريخ الإسلامي، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية.

أهم أحداث العالم التاريخية والسياسية، منير عبد المجيد السيد.

* <u>**الأدب**</u>

النَّفحات، عبد الوهَّاب عزام.

أسواق الذهب، أحمد شوقي.

وحي القلم، مصطفىٰ صادق الرافعي.

وحي الرسالة، أحمد حسن الزيَّات.

العِقد الفريد، ابن عبدِ ربِّه الأندلسي.

بين الأدب والنقد، محمد رجب البيومي.

طرائفُ ومسامراتٌ، محمد رجب البيومي.

قِصص العرب، محمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي البجاوي.

قِصص من التاريخ، علي الطنطاوي.

صفحات هادفة من الأدب والتاريخ، محمد رجب البيومي.

مِن شُرُفات التاريخ، محمد رجب البيومي[1].

تمَّتْ

والحمْدُ لله ربّ العالَمينَ

---

(١) لا ريب في أهمية هذه الكتب جميعًا، بَيْد أن أهمَّها من حيث احتياجُك في بداية الطلب: عشرةٌ؛ هي على الترتيب: «خلاصة العقائد، بداية الهداية، من أدب الإسلام، صفحات من صبر العلماء، قيمة الزمن، أهل السنة الأشاعرة، البيان لما يشغل الأذهان، مقالات الكوثري، مقالات الطناحي، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا».

الفهرس